رابط المادة على منصة باحث

السيرة السردية | 02 | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ون اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما يهديه الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:20

في سنة الحسم في السنة التي تعد فارقة في تاريخ الاسلام كل عمل فيها لو لم يتم بهذه الصورة التي ارادها الله عز عز وجل بل ارتد هذا المقصود في عكسه لانقلبت احوال ولتبدلت امور - 00:00:40

لكم ان تتصوروا ان المسلمين عند فتح مكة لاقوا مقاومة عنيفة واستطاع القرشيون ان يهزموا جيش المسلمين ما الذي يمكن ان يحدث بعد هذا الانكسار؟ سيتشجع المشركون في اقطار الجزيرة - 00:01:10

ان ينقلبوا الى المدينة ليجتثوا من فيها. فيستأصلوا خضراءهم تصوروا لو ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان فتح مكة بدلا من ان تدين له العرب وتأتي له مذعنة اجتمعت كلمة العرب على محاربته - 00:01:40

كيف يكون الامر؟ هذه سنة حاسمة. ويزيد من اهمية هذه السنة ان قبيلة قوية كانت تسكن بالطائف. والمشركون عندما سمعوا بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - 00:02:10

هناك قرية اخرى غير مكة كانت تنازع القرشيين السيادة والوجاهة هذه القرية هي الطائف. وهي على بعد كيلوات بسيطة من مكة. وسبحان الله كانت شابه شديدا في موقف كل من القريتين من الدعوة. مكة صدت عن سبيل الله - 00:02:40

ومنعت النبي صلى الله عليه وسلم من ان ينشر دعوته. وتكالبوا على منع وهموا بطرده واجبروه على مغادرة مكة. كذلك الطائف عندما خط النبي عليه الصلاة والسلام فيها ترحاله لم يستقبلوه. استقبال النبلاء - 00:03:10

عندما يحل عليهم ضيف غريب بل تنكروا له. واغروا به غل وصبيانهم وعبيدهم. قذفوه بالحجارة سبوه قذعوا له اللفظ. حتى خرج النبي عليه الصلاة والسلام طريدا من الطائف. كما خرج مهاجرا من مكة. ولذلك - 00:03:40

نجد ان هذه القرية وهي الطائف وما حولها من القبائل كقبائل هوازن تمثل قوة معادلة لقوة مكة. فاذا كانت مكة قد خضعت فان هناك قوة مكافئة لمكة والفكر الاستراتيجي العسكري يجعل من القيادة العسكرية غير امنة. عند وجود قوة مناوئة طالما في قوة - 00:04:10

اذا لابد من القضاء عليها. لابد من القضاء عليها. يدل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام السلام لما راجع من الخندق واراد ان يخلع سلاحه قال له جبريل ان الملائكة لم تضع اسلحتها بعد - 00:04:40

ووجهوا الى بني قريظة. قوة عسكرية مناوئة. اذا في حالات الحسم لا يجوز القائد العسكري ان يترك اي بؤرة يمكن ان تسبب له ازعاجا. فما بالك اذا كانت هناك قوة عسكرية مكافئة - 00:05:00

وقوة عسكرية يعمل لها الف حساب. ان قبائل هوازن تستطيع ان تحشد اكثر من عشرة الاف مقاتل تستطيع ان تحشد اكثر من عشرة الاف مقاتل. ولذلك بعد ان استتب الامر للنبي صلى الله - 00:05:20

عليه وسلم بفتح مكة وارسل سراياه هنا وهناك لتحطيم الاوثان والاصنام ونادى مناديه في مكة من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدع صنما الا كسره. كسرت الاصنام في سائر بقاع مكة وارجائها ونواحيها - 00:05:40

ودانت مكة ببطونها وعشائرها وافخاذها لدين الله عز وجل. رغما او طوعا وكان من تمام رأفته ورقته ان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر على مكة رجلا منهم رجلا منهم كما قلت لكم انفا. عتاب بن اسيد قرشي امره النبي عليه - 00:06:00
الصلاة والسلام على مكة. ان الاسلام لا يحارب الزعامات اذا رضيت هذه الزعامات ان تدخل في الدين طوعا اي زعامت دخلت في دين الله طوعا الاسلام لا ينزع زعامتها. يعني مثلا - 00:06:30
لو ان هناك دولة اسلامية واعدة ولها جيش اسلامي قوي. وانطلق هذا الجيش في ربوع الارض ولما دكت هذه الجيوش امريكا دخل جورج بوش في دين الله عز وجل. الدولة الاسلامية تقول له - 00:06:50
وخلاص لا بأس كن رئيسا لهذه الولايات ما دمت قد دخلت في دين الله عز وجل او على الاقل رضيت بان تدفع الجزية وانت ذليل حقير. فلا ينبغي ابدا ان يفهم الزعماء والرؤساء ان الاسلام يجتث رئاسة - 00:07:10
الا اذا ابوا محاربته ابوا محاربة الاسلام خلاص. اذا هم في حرب على الاسلام. فال صلى الله عليه وسلم نصب من عتاب اميرا على مكة. كان قرشيا ولم يسلم الا بعد الفتح. رضي الله تعالى عنه - 00:07:30
عندما الامر اتت الاخبار من المخابرات العسكرية الى النبي عليه الصلاة والسلام ان هناك تحركات مريبة. هناك حشود عسكرية. هناك جحافل عسكرية بدولة الاسلام وتريد منازلة المسلمين في مكة. معلوم ان الضربات الاستباقية - 00:07:50
هي الضربات المؤثرة الموجعة. من سبق سبق ومن تأخره زم. ده في المنطلق او المنطق العسكري عندما اتت هذه المعلومات الى النبي صلى الله عليه وسلم درسها وحللها درسها وحللها - 00:08:20
اراد ان مكث في مكة ثمانية ثمانية عشرة او ثمانية عشر يوما بعد تمنتاشر يوم او عشرين في يوم امر النبي عليه الصلاة والسلام الجيش ان يتحرك الى هوازم. القوة العسكرية الجبارة - 00:08:40
التي تتحرش بالاسلام والمسلمين. الكلام ده كان يوم خمسة شوال خمسة شوال. فتح مكة كان امتى كان في رمضان. اذا بعد ايام قلائل تحرك الجيش. الجيش الذي ماشى على قدم من مكة - 00:09:00
الى المدينة وهذا الجيش توزع الى سرايا جاءت حوالي مكة لتهد الاوثان وتحطم الاصنام هذا الجيش فاشتنه سراياه تتألف كتائبه ثم بعد ذلك يتحرك تجاه هوازنه. العشر تلاف اللي هم دخلوا مكة بالاضافة الى الفين من مسلمة الفتح. جيش اتناشر الف - 00:09:20
وارسل النبي عليه الصلاة والسلام بين يديه العيون والرصد. كعادته صلى الله عليه وسلم. اتناشر الف ماشيين. يبقى قبل منهم قوات الاستطلاع تعرف ايه الاخبار ايه التحركات بيقابلوا مين؟ العدو ايه - 00:09:50
وعند النسائي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي. وعيناه منصوبتان تجاه الشعر. ينتظر رصده المخابرات بتوع افراد المخابرات بالمعلومات. فاتت المعلومات ان الطريق الطريق سألك وليس هناك اي عقبات والمسلمون ليس هناك خوف على تحركهم - 00:10:10
وبدأ تحرك الجيش ليسيل في وادي منحدر يسمى وادي حنين. وادي يعني جاي هنا وجبل هنا. وادي حنين يا اخوتي وادي منحدر كده. منحدر. منحدر. يعني اللي يمشي فيه ليس له الا اتجاه واحد. يمشي قدامه على طول. يجري اعارة مش هيعرف. ليه؟ لانه ايه؟ منحدر - 00:10:40
قادم حذر. نظر المسلمون الى الجيش عند انحداره الى الوادي. ما شاء الله. جيش جبار. امتلأ بهم الوادي قال بعضهم بعد ان رأوا قوة الجيش لن نهزم اليوم من قلة. جيش كبير جدا. اتناشر الف مين اللي هيلزمنا - 00:11:10
كان لازمنا بقى لابد يكون اضعافنا مرات عديدة. قال ربي سبحانه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم. ايه اللي حصل؟ ساقص عليكم. امير هوازن كان شابا يسمى ما لك بن عوف شاب فيه حمية الشباب. عمل حاجة عجيبة جدا - 00:11:30
حشد كل قبيلة هوازن. بعجائزها ونسائها واطفالها وحشدها بكل اموالها واغنامها وابلها وخيلها وحميرها وذهبها وفضتها. وقال للجماعة الجيش بتاعه هذه نساؤكم وذراريكم واهاليكم واموالكم وانعامكم. فقاتلوا دونه لو انتم اتهزمتم كل هذا سيضيع. آآ دريب وكان رجلا مسنا - 00:12:00
لن يفعل المئة ومن شدة هرمه كان لا يستطيع ان يفتح عينيه واحد يايه يحرك الحاجب كده عشان يفتح قال له يا عوف يا عوف ابن

مالك لو هزم جيشك - 00:12:40
محمدا فماذا يحتاج الواحد منهم الا سيفه؟ افترضنا احنا احنا هزمنا جيش محمد. احنا محتاجين النساء والذرية والاموال والغنم ده ليه؟ احنا عاوزين بس راجل بسيفه. فمش محتاجين ده كله. وانها زمان محمد - 00:13:00
وان هزمان محمد فواه خيبتاه. النساء والذرية والرجال ده كله هيقع في الاسر. والاموال والذهب ده كله هيتاخد. عقلك عقلك يا عوف. فنهره عوف. فنهره عوف. معظم الجيش بقى شباب - 00:13:20
ده راجل عجوز من المتقاعسين المثبطين المتخاذلين. يلا يا عوف احنا كلنا مع كلنا معك انطلق عمل ازاي؟ جعل هناك قوات من الرماة وكان اهل هوازن رماة يتقنون الرمي. جعلهم على - 00:13:40
الجبل جعلهم على الجبل. ولم يجعلهم على الجبل من بدايته ولكن جعلهم في الجبل بعد فترة. ثم حشد جزءا كبيرا من قوته ليسد بهم فم الوادي. فعندما تتوسط المسلمون الوادي وانسالوا فيه انهالت عليهم الرماح والسهام والنبل. اضطرب الجيش اضطرابا - 00:14:00
القوات الامامية هي القوات المدرعة. قوة الفرسان بقيادة خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه. الفرس لما يصاب بسهم والوادي ضيق. فالخيل رجث الخيل رجفت. وبدت الخيل تتقهقر وتتحرك من غير نظام. الفرس بقى لما - 00:14:30
بيرفع رجليه ويدور حوالين نفسه ويقعد يصيح ويعمل. وعند ذلك اضطرب نظام الخيل واضطرب نظام الفرسان وشد الكفار على جيش المسلمين. فتفرق الجيش وفر كثير من المسلمين. ولم يبقى احد حول رسول الله صلى الله - 00:15:00
عليه وسلم الا نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته صلى الله عليه وسلم. وممن ثبت ان المهاجرين ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما. ومن ومن اهل بيته علي والعباس وابو - 00:15:20
سفيان ابن الحارث ابو سفيان ابن الحارث شاعر قريش المفلق الذي كان يهجر النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. وكان يقارعه ويناقضه حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وكذلك الفضل ابن العباس وربيعة ابن الحارث واسامة ابن زيد وايمن ابن ايمن. هؤلاء - 00:15:40
جميعا ثبتوا حول النبي صلى الله عليه وسلم. النقطة الضعيفة في الجيش مسلمة الفتح مسلمة الفتح عندما رأوا اضطراب الخيل وتقهقر الفرسان وان نظام الجيش قد اضطرب وان عقد الجيش قد انحل وانفردت. انفرطت عقدات هذا الحبل. ايه اللي حصل؟ صاح مسلمة الفتح - 00:16:10
وقال بعضهم اليوم ظهر سحر محمد. اليوم ظهر سحر محمد. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سلام. انا النبي لا كذب. انا ابن عبدالمطلب. وامر النبي عليه الصلاة والسلام العباس ان يصرخ فيقول يا معشر الانصار وقدم الانصار قبل المهاجرين. ليه؟ لان الانصار بايعوا النبي صلى - 00:16:40
الله عليه وسلم بيعة العقبة الثانية على الموت ان ينصروه مما ينصرون منه انفسهم ونسائهم واولادهم وسموا بالانصار لانهم او ونصرو رضي الله تعالى عنهم جميعا. وكان العباس رجلا جهوري الصوت العباس كان رجلا جهواري الصوت يقال كان ينادي على خادم - 00:17:10
بغابة بالغابة على بوز عدة اميال فيسمع صوته. الميل حوالي الف وستمية متر. يعني حوالي مثلا على بعد خمسة كيلو ينادي. انت ياه. يسمع صوته. يجي له جري. ما شاء الله. فقال يا عباس نادي. فنادى العباس يا - 00:17:40
كما اشار الانصار يا معشر الانصار يا معشر اصحاب السمرة. ما هي السمرة؟ السمرة وهي الشجرة. وما قصة الشجرة؟ اجدد العهد بها. النبي عليه الصلاة والسلام في عام الحديبية لما ارسل عثمان بن عفان الى مكة ليفاوض القرشيين - 00:18:00
في دخول مكة اخر القرشيون عثمان. وطاف عثمان حول البيت. فلما المسلمون مقدمة عثمان طلعت هناك شائعة بان عثمان قد قتل. عثمان قد قتل واحد من المسلمين يقتل؟ ينفع؟ هو جه هو دم المسلمين كده دم رخيص؟ واحد يقتل مش مشكلة. الحمد لله جيتك في واحد يعني ما - 00:18:30

لا هنا بايع النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة على الموت. ان هم هيهجموا على مكة بسيوفهم فقط كدهوت الى ان يموتوا. وكانت هذه البيعة تحت شجرة. وسميت هذه البيعة ببيعة - 00:19:00

الرضوان قال الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق يد الله فوق ايديه. ولذلك من شهد الحديبية في الجنة. ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض الفاظ حديث حافظ المشهور وما يدريك انه قد شهد بدرا والحديبية - 00:19:20

شهد بدرا والحديبية. وكان المسلمون آآ الف وثلاثمائة او الف وربعمائة فنادى النبي عليه الصلاة والسلام بمناديه يا معشر الانصار يا معشر اصحاب فاجابوا لبيك لبيك سمعنا جايين لك حالا لبيك لبيك واخذ الصحابة - 00:19:50

سمون الصوت يأمون يعني ايه؟ يتوجهون نحوه ويقصدونه حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اجتمع مائة من الصحابة حول النبي عليه الصلاة والسلام كبر النبي عليه الصلاة والسلام. وقال - 00:20:20

وقال الان حمي الوطيس. فاطلقت هذه الجملة. مثلا ذائعا وشائعة الان حمي الوطيس اي اشتدت المعركة. وفتح الله تعالى على المسلمين. وتقلبت احوالهم وثبت الله تعالى اقدامهم. وانزل الله تعالى ملائكته يقتلون دون المؤمنين. ونصر الله تعالى - 00:20:40

جنده وهزم الكفار وحده سبحانه بعونه وتوفيقه ومدده وقوته. وفي ذلك قال الله سبحانه وتعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرته. ويوم حنين يمكن ان تنصب يوم الظرفية ويمكن ان تنصب انها مفعول لفعل محذوف اذكروا يوم حنين. عند - 00:21:10

ما اعجبتكم هذه الكثرة الكثيرة. قال الله فلم تغن عنكم شيئا. كثرة ايه؟ فلم تغني عن عمر ما المسلمين انتصروا بكفرة. فلم تغن عنكم شيء. يذكر بان كتيبة المجاهدين في حرب تمانية واربعين كانوا بضع عشرات. كذبة مجاهدين - 00:21:40

مش تبع الجيش العربي بقيادة اه جنوب باشا. لأ بقيادة واحد مسلم. وكانوا بيضوا عشرة هجموا على عدة كتائب يهودية فاثبتهم. افنى وكتائب يهودية. عدة مئات من اليهود مسلحين عالي ومدربين لان اليهود خارجين من الحرب العالمية التانية. جنرالات يهود متدربين تدريب عالي - 00:22:10

مسلحين تسليح عجلي استطاع المجاهدون باسلحتهم البسيطة ان يقضوا على عدة كتائب من اليهود. قال اليهود اننا لا نقاتل بشرا وانما نقاتل جنا من قطع عفاريت. دول مش بني ادميين دول بنقاتلهم دول. ومن طرائف - 00:22:40

ان الشيخ فرغلي عليه رحمة الله كان رجلا تاجرا بيتاجر راجل تاجر في حرب تمانية واربعين صنع مدفع استخدم في قتال اليهود فكانت مكافأته انه عندما رجع الى الديار قدم المحاكمة بتهمة الخيانة - 00:23:00

وتم اعدامه جزاء وفاقا. والجزاء ليس من جنس العمل. والجزاء ليس من جنس العمل الشاهد الشاهد ان المسلمين لا يغلبون ابدا الا بدينهم. لا يمكن. لا تظن ان مسلم بيغلب الا بالدين بس. الا بالدين. في الحرب التي دارت بين المجاهدين الافغان وبين الروس - 00:23:20

الشيخ عبدالله عزام عليه رحمة الله هناك طبعا بعض التحفظات يعني على بعض المناهج ولكن لن ايه ده! بيذكر في كتابه ايات الرحمن في جهاد الافغان ان هناك رطل من الدبابات حصر مجاهدا - 00:23:50

كم في يده يعني شوية آآ بتاع كيزان كبد. فاخذ علبة فارغة فرمى بها الدبابة انفجرت ففر الروس وظنوا بقى انه مع مدفع اربجيه وهيصتدم كلهم ففر الروس يا الهي رطل مدرعات - 00:24:10

يسير من رجل اعزل متسلح بعلب سلمون فاضية. رمى علبة السالم الفاضية راح انفجر الدباب. امر عجيب. ولذلك نحن لا نقاتل لا بعدد ولا بعدة. وانما نقاتل بذلك الدين الذي اكرمنا الله تعالى به - 00:24:30

خالد الوليد رضي الله تعالى عنه عندما راسله آآ هرمز وكان قائدا على ما اظن قائدا عظيما من قواد وكان له بقى يعني اتى بعدة مئات من الالاف من الفرس الحديد والديباج والذهب والجلل - 00:24:50

ويعني والصراخ والنيران جيش جبار. فبعت لخالد قال له انتم ايه اللي جابكم هنا؟ انتم يا الناس انتم اللي خرجتم بلادكم. اذا كنتم تريدون الميرة عاوزين شوية اكل ورغيفين عيش ولا بتاع. ارجعوا كل واحد مدي له دينار - 00:25:10

وندي له مؤنة الصيف والشتا وارجعوا تاني. يقول له خالد ابن الوليد ايه؟ يكتب له كتاب ارعبك وجعله ترتعش فرائسه عندما كان يقرأ

الكتاب. قال له ان الله قد بعثنا اليكم - 00:25:30
وقد علمنا بان دماءكم ازكى الى الله تعالى. فاردنا ان نتقرب بدمائكم الى الله طبعا ده حاجة جبارة جدا. خالد جيشه ايه؟ ستاشر سبعتاشر الف وده عشرات بل مئات الالاف. القى الله تعالى في قلوبهم الرعب - 00:25:50
وهزموا هزيمة نكراء وضعضعهم خالد ودوخهم وانساهم انهم قوة عسكرية. سبحان الله فالمسلمون ليغلبون ايها الاخوة لا بكثرة ولا بعدة. وانما يغلبون بهذا الدين. قال الله ويوم حنين اعجبتكم كثرته. فلم تغني عنكم شيئا. خلاص. وضاقت عليكم الارض - 00:26:10
بما رحبت ثم وليتم مدبرين. ثم وليتم مدبرين. مش قال ثم توليتم؟ لا ثم وليتم ولى اكبر بسرعة وفر بسرعة ثم وليتم مدبرين. ثم شف انظر ثم وليتم مدبرين. مدبرين تعرب ايه؟ مليارا. حال. يبقى حالكم عند الفرار مش - 00:26:40
فرار مش انسحاب منظم. لان الجيش عندما ينسحب اذا لم ينسحب بطريقة منظمة فانه يدمر تدميرا كما قلت لكم من قبل طب الجيش لما بينسحب ينسحب وهو مفرق يبقى هذا ادى الى ماذا؟ الى هزيمته. يبقى المسلمين اتهزموا - 00:27:10
ولما يجوا يلقاوهم لورا رجعوا من ورا متقهقرين مدبرين مفرقين مبعثرين فهذا ادع الى نزول الهزيمة. اذا هزيمة ماحقة بكل المقاييس. ايه اللي حصل؟ ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرة فلم تغني عنكم شيئا. فلم تغني عنكم شيء وضاقت. فعليكم الارض بما رحبت. ادي - 00:27:30
جبل هنا وجبل هنا وقدامهم العدو سادد الحتة اللي قدامهم ووراهم اخر الوادي عالي مش هيعرفوا يرجعوا تاني وضاقت عليكم الارض بما رقبت ثم وليتم مدبرين. ثم انزل الله سكينته - 00:28:00
اذا المسألة دي فضلت وقت حتى يحدث التمحيص. ويتحقق البلاء ويعرف معادن صدق من الرجال ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروه الايات يبقى اذا ده فضل من الله ونصر من الله. وتوفيق من الله عز وجل. ثم - 00:28:20
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين طبعا عذب الذين كفروا بالقتل والاسر. لان المسلمين قتلوا كثيرا واسروا كثيرا. طيب - 00:28:50
الجماعة بقى المشركين اللي هم طفشوا من ارض المعركة. ما هم المسلمين بقى غلبوا بقى وانتصروا وساقوا بقى الاسرى والغنائم وقتلوا من قتلوا. طيب فلول المنهزمين؟ اين ذهب؟ في هناك منطقة بين مكة والطائف - 00:29:10
تسمى اوطاس. يعني في في فرقتين. فرقة منهم ذهبت الى اوطاس. وفرقة منهم ذهبت الى الطائف طب اشمعنى اوطاس؟ اشمعنى اوطاس؟ لانها لم تزل بعد على العهد القديم عهد الكفر. طيب - 00:29:30
فوجه النبي عليه الصلاة والسلام الى الطائفة التي ذهبت الى اوطاس وكان الطيف قليلا. ارسل النبي اليهم كثير من الجيش بقيادة ابي عامر الاشعري. ابو عامر الاشعري. ابن اخوه ابو موسى - 00:29:50
يبقى معاوية الاشعري مين بقى؟ عم عبدالله ابن قيس. عبدالله القيس اللي هو مين؟ ابو موسى الاشعري ام عامر تعقبهم الى اوطاس وقاتلهم وهزمهم وقتل المقاتلة وسبى ثم اصيب اصيب فقتل عليه رحمة الله. وقبل ان يموت اسمع طلب من ابن اخيه ابي موسى طلب منه - 00:30:10
ابن اخوه قبل ما يموت وهو بقى في النفس الاخير في الموت. ما قالوش يا ابا موسى خلي بالك من المرء والعيال. وخلي بالك انا عندي المكان الفلاني حافز عليه. وولادي وولادك. لأ. اخر حاجة يقولها قبل ما يموت بعد هذا البلاء - 00:30:40
وهذا الجهاد قبل ما يموت قال لابن اخيه وطلب منه ان يستغفر له رسول الله. يا الهي يستغفر له رسول الله بعد الجهاد والاسلام والنصرة والمدافعة هو عمل ليه عشان - 00:31:00
يستغفر له رسول الله. يا سبحان الله! انظر يا اخوانا اللسان لا ينبغي ان يأمن على نفسه. بل ينبغي ان يخاف ينبغي ان يخاف لانه من خاف ادلج من خاف ادلج يعني ايه؟ مشى طول الليل. ادلى - 00:31:20
ومن ادلج بلغ المنزل. لكن اللي بينام طول الليل واخدها طول النوم وطول النهار زربحة ليس له هدف ولا رسالة يعيش كما تعيشه الانعام. يقول بعد كده ربنا يغفر لنا. طب شف هذا المجاهد. هذا المجاهد - 00:31:40

يموتوا قتيلا في سبيل نصرة دين الله عز وجل مطلبه الاخير قبل ان يموت ان يستغفر له رسول والله صلى الله عليه وسلم. والحديث في البخاري ومسلم فاستغفر النبي عليه الصلاة والسلام له ودعا له - 00:32:00

كما استغفر ودعا لابي موسى رضي الله تعالى عن الجميع. اذا الطائفة الصغيرة من المشركين الذين فروا قاتلهم ابو عامر وقضى عليهم. اما الجزء الاكبر من الفارين فانهم توجهوا تجاه الطائف - 00:32:20

الجزء الاكبر من الجيش الاسلامي توجه ناحية الطائف القرية التي تنافس قريشا في الزعامة والسيادة والوجاهة وهم يعلمون عند نهازهم عند انزامهم الى الطائف انهم مطلوبون انهم مطلوبون من قبل جيش يتعقبهم. فان ظفر بهم قتلهم واخذهم. ولذلك - 00:32:40

ذلك احتاطوا للامر اشد الاحتياط. وتأهبوا له اشد ما يكون التأهب وكان ذلك ايضا في شوال لا زلنا في شهر شوال. يعني القتال هوازن كان في والاوطاس كان في شوال الذهاب الى الطائف كان في شوال. حصار الطائف هو قتال اهل الطائف ايضا في شوال. وده كله في السنة - 00:33:30

منى ولذلك يمكن نسميها بسنة الايه؟ الحسم. سنة الحسم. طيب. اغلقوا ابوابهم. الطائف مدينة محصنة تحصين عسكري. الاسوار تحيطها من كل جانب. هناك قلاع. هناك ابراج ولا يدخل الناس المدينة الا من الابواب. اذا اغلقت الابواب يتعذر على احد ان يدخل هذه - 00:34:00

المدينة او هذه القرية. وهناك الحراس في الابراج يحرسون الاسوار والابراج اذا لا يمكن لاي جيش ان يدخل الطائف. تحرك الجيش بقوته الى الطائف وحاصره. اغلقوا ابوابهم. واستعدوا للحصار والقتال. فحاصر - 00:34:30

كرم النبي عليه الصلاة والسلام بضعا وعشرين ليلة. بضعا وعشرين ليلة. سبحان الله! شف قاعد في مكة قد ايه يعني دخل مكة بسهولة. وخضع لاهل مكة بسهولة. وقعد تمنتاشر يوم في مكة كسر الاصنام والاوثان ودعى الى التوحيد - 00:35:00

غير صورة مكة كلها في تمنتاشر يوم. وانقلب اهل مكة الى مسلمين وموحدين وارتفع الاذان ودانت مكة باطرافها ونواحيها احياء للاسلام في تمنتاشر يوم. لكن حاصر هذه القرية بضعا وعشرين ليلة. حصار مستميت - 00:35:20

وقيل بضع عشرة ليلة هذا نزاع. ولعل الثاني هو الصحيح. وقاتل سلوا المسلمين قتالا شديدا. وتراموا بالنبل ورمى النبي عليه الصلاة والسلام حصونهم بالمنجنين دي مدفع زي المقلاع كده بس لما بيجي يضرب بيضرب ايه؟ بيضرب حجرة. الحجرة مثلا تقولها بييجي - 00:35:40

في مثل طنين تلاتة مثلا. زي المقلاع كده. انتم عارفين يا اخواننا يعني حاجة تتشد كده يقوم راجعة لورا تقوم ضاربة الايه تقوم ضاربة الحجرة كده. عايز حجر بقى تقيل بقى. يوم مضروب في في السور. لكن سور متين. فكان اول من رمي به - 00:36:10

في الاسلام اهل الطائف. يعني لاول مرة يستخدم المسلمون المنجنيق اللي هو سلاح المدفعية عند حصار الطائر. يبقى المسلمون استخدموا المدرعات سلاح الفرسان واستخدموا سلاح المدفعية اللي هو الايه؟ المنجنيق. اذا لابد للمسلمين ان - 00:36:30

يتسلحوا باحدث الاسلحة. في اسلحة هيتسلخوا بها. الى الان اكبر صاروخ موجود في العربية الاسلامية ما دام ما بيزيدش عن سبعين تمانين كيلو. سبعين تمانين كيلو. فهناك بعض القرى في - 00:36:50

معها مدافع بتضرب سبعين كيلو. سبحان الله! بينما نجد اسرائيل عاملة صواريخ مداهب تلات تلاف كيلو. ايران بمساعدة فرنسية وهندية طورت سلاح صاروخي اسمه شهاب تلاتة مداق الفين كيلو. اذا الصليبيون واليهود والهنود كذلك - 00:37:10

اذا الوثنيون المشركون والصليبيون واليهود واخوتهم من المنافقين يتسلحون بانضى الاسلحة. اما اهل السنة فليس لهم الا الله. مضروب على اهل السنة ان يكونوا في قاع الامة ولو هناك اي دولة ارادت ان ترفع رأسها وان يكون لها شرف وسيادة تكاد حولها - 00:37:40

حكاية العراق كان لها مشروع طموح نووي. ايه اللي حصل في الثمانينات؟ اسرائيل دمرت المشروع النووي العراقي وهناك معلومات ان بعض الدول العربية كانت تعلم بذلك الامر. طيب المشروع لابد هناك قلاقل في باكستان واضطرابات في باكستان. ليه؟ لتكون

القنبلة النووية في باكستان غير - 00:38:10
موظفة توظيفا رشيدا اهل الصلاح والخير يتم القضاء عليهم. ومعلوم بان الدكتور عبدالقادر خانق اللي هو ابو الفكر الاستراتيجي النووي الباكستاني اتقبض عليه. ليه؟ يقال ان هو سرب اسرار ناوية الى بلاد لها توجهات ارهابية. يعني لا هذا مع دول المسلمين بينما اليهود - 00:38:40
والبوذيون وعبدة البقر يصنعون امضى الاسلحة دون ان يقف احد امامهم وروسيا الخبرة النووية يدوها لايران والمجتمع الدولي بس يقول كده ما ينفعش سنشجب وسنقوم بضرب النووية الايرانية ولن نسمح مش عارف ده كله كلام فاضي. بقى له سنين عايشين فيه. فالشاهد ان المسلمين - 00:39:10
لاول مرة لاول مرة ده احنا دلوقتي في السنة الثامنة والقتال بدأ من السنة الاولى. يعني بقى لنا سبع ثمان سنين قتال لاول مرة مرة يدخل سلاح المدفعية في الخدمة العسكرية الاسلامية. تم قصف اسوار الطائف بالمدفعية - 00:39:40
بالمنجنيق. طيب. ودخل نفر طبعا بقى آآ فيه هناك فتحات حصلت في السور. فدخل نفر من المسلمين ودي بقى حاجة بقى جميلة برضك تانية تحت دبابة. المنجنيخ عمل فتحة ففي هناك حاجة اسمها دبابة. ايه الدبابة دي! عبارة كده زي آآ - 00:40:00
حاجة كده زي الايه زي الغواصة كده بس مصنوعة من الخشب المبلل بالخل. ها مبلل بالخل ومبطنة في عدة بعدة مثلا طبقات من الخشب. بين كل طبقة وطبقة هناك حاجة ممنوعة من الخل. ولها عجب - 00:40:20
يدفعوا الدبابة ديت فتجري على العجل نحو الفتحة يقوموا داخلين فيها. لما يخشوا فيها ايه اللي يحصل؟ يقوموا طالعين من الدبابة قاتلوا من حولهم فيقدروا ان هم يفتحوا الابواب. يعني بمعنى اصح بمعنى اصح يعني ان الذين يركبون الدبابات ذي قوات خاصة - 00:40:40
لها مهام محددة. اذا القوات الخاصة ديت ركبت الدبابات وانطلقت نحو الفتحات الموجودة في السور ايه اللي حصل ولكن اهل الطائف لهم خبرة ولهم تمرس وهم مستعدون لكل احتمالات فصبوا - 00:41:00
عليهم الحديد المحمى. فخرجت هذه القوات الاسلامية الخاصة من الدبابات فرموا بالنبل. اول ما اخرهم ضربوهم بالنبل مشتابهم بالسلاح الابيض؟ لأ رموهم بالنبل فقتلوا من المسلمين رجالا. طبعا انضربوا وما نفعش القصف المدفعي. حصل فيه هناك عمليات خاصة للدخول بالطرق الهجومية ما نفعتش - 00:41:20
الخاصة القوات البرية لم تستطع ايضا ان تحقق نصرا. سلاح المدفعية لم يستطع ان يصنع شيئا وعن سلاح المدرعات الفرسان ما يقدرش يعمل حاجة. اسوار عالية. وعندئذ النبي عليه الصلاة والسلام اصدر اوامره - 00:41:50
بقطع اعناب ثقيف. قال لها خلاص بقى. نبدأ ان احنا نعمل ايه؟ سياسة التجويع. والتبوير وضرب البنى الاستراتيجية في هذه البلدة المحاربة. نبدأ بقى ندمر البنى الاستراتيجية. الطائف بتعتمد على زراعة النخيل بياخدوا - 00:42:10
وعلى زراعة العنب يزرعوا العنب وياخدوه ويعصروه ويصنعوا منه خمر معتق. مضرب المثل. بدأ عملية الاعناق ومع ذلك لم يؤثر ذلك في شيء. الناس عندهم استعداد لانهم يعلمون ان هم لو ضعفوا - 00:42:30
سيدخل الجيش المسلم وسيقضي عليهم حياة وموت. ولكن هذا الامر لم يفت من عضدهم في شيء. ولم نل منهم شيئا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام وده طبعا بعد مشورة. النبي صلى الله عليه وسلم شاور بعض الصحابة. رأيكم ايه في المسألة دي - 00:42:50
فقال بعضهم يا رسول الله ذئب دخل جحرا. لو اقمت عليه اخذته ولو وقته خرج اليك فاخذته. يعني يا رسول الله كل الناس كلها دانت بك الاسلام. وكل القرى اسلمت ولم يبقى - 00:43:10
الى هذه القرية. لو فضلتم وصبرت هتفتح المدينة وتخشها وتهزمهم وهتجيبهم. ولو انت هم الوحيد هم يطلعوا لك. فكأن النبي عليه الصلاة والسلام اثر هذا الامر لا سيما بعدما لقى شدة - 00:43:30
ومقاومة عنيفة وخشى من شدة القتل بين الصحابة فقال النبي عليه الصلاة والسلام كما في البخاري من حديث بن عمرو قال انا قافلون غدا ان شاء الله. انا قافلون. احنا ماشيين بكرة - 00:43:50

الصحابة عز عليهم هذا الامر. يعني يفضل حاجة وعشرين يوم او كم يوم بيضع عشرة يوما دون ان نحقق نصر ايه ده! ما ينفعش. فثقل ذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا نذهب ولا - 00:44:10

صح نسيبهم من غير ما نفتح البلد فقال النبي عليه الصلاة والسلام اغدوا على القتال اغدوا يعني بقى بكرة الصبح تجهزوا للقتال فغدوا فاصابهم جراح فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان قافلون غدا ان شاء الله - 00:44:30

ذلك فضحك النبي عليه الصلاة والسلام واستشهد من الصحابة اثنا عشر رجلا. اثنا عشر رجل اسود اشهد على اسواد الطائف دون ان يدخل الجيش الطائفي. طبعا رجع النبي صلى الله عليه وسلم هناك طبعا بقى الاسرى - 00:44:50

والغنائم والذرية والرقيق والعبيد دول كلهم من اسرى ايه؟ حنين. كلهم كمن اسرى حنين. فوزع النبي عليه الصلاة والسلام المال على مسلمة الفتح وغيرهم من الاعراب. ولم يكن في الانصار منها شيء. وده امر عجيب جدا - 00:45:10

لما حصل فراث وبادرت الهزيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس صح فقل يا معشر الانصار يا اصحاب السمرة يبقى من الذين فاقوا بسرعة الى النبي عليه الصلاة والسلام الانصار رضي الله تعالى عنهم جميعا. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اية - 00:45:30

الايمان حب الانصار. اية الايمان حب الانصار. والحديث في البخاري وفي غيره وزعت وسلم بقى على الاعراب ومصيبة الفتح. ابو سفيان ادى له مائة. من الابل مئة من الابل. صفوان النورية مئة من الابل. واللي ادى له خمسين واللي اكثر ولا اقل - 00:46:00

ولم يترك او لم يعطي النبي عليه الصلاة والسلام للانصار شيئا من هذه الغنائم فوجدوا في انفسهم حزنوا. حتى كثرت فيهم القالة. دي مسألة مهمة جدا. القال اللي هي الشائعات بدأوا يتكلموا. ينفع الكلام ده؟ نطلع من بلادنا ونروح مكة ونطلع من مكة على حنين ومن حنين على اوطاسه من او - 00:46:30

على الطائف ونرجع تاني الغلب ده كله ونلف ده كله. ونقاتل ونقتل وده كله. والذين تنكروا للنبي صلى الله عليه وسلم. ولسه اسلموا قريب عهد بالاسلام. قريب عهد الجاهلية. يعطيهم النبي صلى الله عليه وسلم ويمنعنا فكثرت فيهم القالة - 00:47:00

فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من جملة قوله فيهم قال لهم كلام طويل جدا من جملة ما قال عليه الصلاة والسلام الا ترضون يا معشر الانصار؟ شف بقى يا اخواننا تصوروا بقى اماكنكم - 00:47:20

ودلوقتي انتم الان لستم في مسجد عباد الرحمن. انتم دلوقتي في حظيرة انتم الان الان الانصار. الذين جالتم بسيوفكم وتغربتم من اوطانكم وانغمست سيوفكم ورماحكم وانصال سلاحكم في عدوكم من وقع قتيلا ومنكم من كلم فصار جريحا قطعتم - 00:47:40

وطويتم السحراء وبعد هذا كله راجعتم الى بلادكم دون ان تأخذوا نصيبا تعالوا لي ما تزعلوش. والناس اللي لسة داخلين اسلام جديد بقى لهم يومين تلاتة ياخدوا مئة من النوق ولا نأخذ شيئا - 00:48:10

المال بالنسبة للمقاتل دعامة. دعامة. المال المقاتل دعامة. بيحتاج هذا المال من اجل ما ليتقوى به على المعيشة ليزوج اولاده ليتقود به. ولذلك قال النبي النبي عليه الصلاة والسلام في مخرجه الامام احمد والطبراني من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وجعل - 00:48:30

رزقي تحت ظل رمحي. اذا من اعظم اسباب حصول الارزاق الجهاد. الجهاد تلاقيك رجل لما اتى للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لقد تزوجت. فقال النبي عليه الصلاة والسلام بكم - 00:49:00

يعني دفعت مهر قد ايه؟ قال اربعون اربعين مثقالا من فضة. اربعين مثقال من فضة قال النبي عليه الصلاة والسلام كانما تنحتون من ارض هذا الجبل. يعني كان انت انتم ايه ده - 00:49:20

ما تقل فضة كده صداق ينفع الكلام ده؟ ثم قال لعلي ان ارسلك بعثا فارسله الى بعث ففتح الله الله تعالى عليه فكان فيه الرزق. اذا المسلمين لا يتطلعون الى الغنيمة باعتبار انها غنيمة. ولكن ده - 00:49:40

ده سبب من اسباب برضك القوت. ولكنهم لا يجاهدون من اجل غنيمة. يجاهدون لارضاء الله عز وجل. بدليل قول عبد الله بن رواحة للذي تخافون منه للذي خرجتم اليه. ما خرجنا الا طلبا لاحدى الحسنيين. اما النصر واما - 00:50:00

الشهادة. اذا المسلم بيجاهد اما ينتصر واما ايه؟ يموت. طب لو انتصر؟ يبقى عاوز غنيمة. عشان يأكد الفرس ويأكل زوجته وعياله وما الى ذلك. فالغنيمة اخذها مسلمة الفتح. الذين دخلوا في الاسلام قريبا - 00:50:20

فلما كثرت القالة بدأوا يتكلموا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يجمعهم في الحظيرة. انتم الان الان الانصار وانتم الان مجموعون في حظيرة مكان واسع في الفضاء. والنبي عليه الصلاة والسلام بينكم خطيبا. ماذا قال النبي - 00:50:40

عليه الصلاة والسلام قال الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاي والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالذي نفس محمد بيده لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به. يعني هم ينقلبون بالابل والاغنام - 00:51:00

وانتم تنقلبون بمن؟ بمن؟ بمن؟ قولوا بمن؟ برسول الله. برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به ولو الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا ووديا وهلكت الانصار شعبا ووديا لسلكت - 00:51:30

شعب الانصار ووديها. ثم قال الانصار شعار والناس دثار. الدثار اللي هو الهدوم هي ظاهرية. الشعار اللي هو ما يلي الجسد. والانسان لا يلبس الخاص من ثوبه الا في الداخل والخارج - 00:52:00

يعني الفنلة القطنية بتلبسها فوق القميص ولا تحت القميص؟ تحت القميص. يبقى القميص ده يسمي ايه؟ يسمى دثار طب والفانلة الداخلية القطنية تسمى ايه؟ شعار. الفانلة القطنية ديت اللي بتلي جسدك. يعني اقرب شيء لجسمك - 00:52:20

يعني معنى ذلك ان اقرب الخلق الي هم الانصار. سبحان الله! فشبه النبي عليه الصلاة والسلام قرب الانصار منه كقرب الثوب الى جسده. الذي يلتصق به التصاقا شديدا. سبحان الله! فيقول - 00:52:40

ولو سلك الانصار شعبا ووديا وسلكت الانصار شعبا ووديا لسلكت شعب الانصار ووديها فيها الانصار شعار والناس دثار. اللهم ارحم الانصار والله الذي نفسي بيده. دي احسن من كنوز الدنيا - 00:53:00

احسن من كنوز الدنيا. الناس دلوقتي بتجري وبتلهث وراء الملايين. فدعوة النبي عليه الصلاة والسلام هذه اعظم من كنوز في الدنيا. ولذلك لما تيجي تروح المدينة الناس اللي راحوا حجوا عمرة ويخالط الناس المدنيين الاصليين مش البخاري - 00:53:20

والهنود والباكستان والمصريين اللي بيجنسهم لأ. يخالط المدنيين الاصليين يجد فيهم رقة خلاف اهل مكة فيهم غلضوا. يعني تقولوا بكم ده يبص لها كده. فين وفين؟ لما يقول لك دي مثلا باتناشر ريال - 00:53:40

بينما اهل المدينة يعني لا انسى ابدا. كنا عايزين نشتري تمر. الراجل يقول لي ايه؟ يقول لي انا عاوزك قبل شريط من كل انواع التمور. عنده مثل يقول خمسين نوع اكلت من دي تمر ومن دي تمر ومن دي تمر لغاية لما شبعت - 00:54:00

وبعدين كل تمر احلى من التانية. لغاية في الاخر. قلت له سلام الحمير. قال له مش هقدر اشتري. خد بالك. بعد ده كله. يبقى كده كيلو ونص كله قلت له مش هاقدر اشتريه. لان انا مش قادر اميز وبتاع. قال لي امر حل يعني ولا يهمك ولا اي حاجة. انا اظن ان ده لو في - 00:54:20

مصر ولا اي حاجة كان جرى وراك بالسنجة وفتح راسك نصين. فاهل المدينة فيهم رقة كأن دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اصابتهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الانصار. وابناء الانصار وابناء - 00:54:40

ابنائي الانصار فبكى القوم حتى ابتلت لحاهم. يا سلام! يا سلام! مشان ومكافأة وجائزة طابت نفوسهم وغسلت قلوبهم واستراحت افئدتهم وخرجوا نشطين فرحين ببشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:00

قسما وحظا يا سلام! كفاية انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. طب الدنيا. رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم قسما الله ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا - 00:55:30

هنكتفي بذلك ان شاء الله ونشوف بعض الاسئلة والله المستعان - 00:55:50